ثمرة المشتاق

في

مناقب الشيخ اسحاق

تأليف خليفة القادرية

السيد أبي بكر الملقب بالشريف حبيب

النضيري البراوي رضي الله عنه

حقوق الطبع محفوظة للناشر

دار الكتب العربية

لأصحابها

عبد الحميد حاج عبادي وأولاده

صندوق بريد رقم ٩١٦ السوق الكبير - عدن

صفة ونسب الشيخ إسحاق بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

أما بعد : قال المصنف رحمه الله تعالى في كتاب تحفة الزمان : من تبيين الإنسان ، ومن الأشراف الشريف إسحاق بن أحمد جد بنى القديمى الحسينى كان من كبار أولياء الله الصالحين ، صاحب ذوق وصفاء حاضر القلب، كثير المآثر والمناقب ، له سمت علىٌّ وشهرة في المناكب، حسن الاستماع فى القرآن العظيم ، والذكر الحكيم ، تأخذه عند استماعه حالة عظيمة ووجد شديد ، ويظهر منه غالب الأحوال أنوار ، ويقال إن جد بنى القديمى وصل من العراق هو وجد الشيخ على الأهدل ، وجد المشايخ آل باعلوى أهل حضرموت ، أنهم بنو عم رضى الله عنهم .

وأما نسبه فهو: الشريف إسحاق بن أحمد من القرن السابع . وله من العمر أربعة وستون سنة ابن محمد بن حسن ، بن حسين ، بن محمد ، بن

حمزة بن أيوب ، بن قاسم ، بن يحيى ، بن عيسى ، بن محمد التقى ، بن حسن العسكرى ، بن محمد الجواد ، بن على الرضى ، بن موسى الكاظم ، بن جعفر الصادق ، بن محمد الباقر ، بن على زين العابدين ، ابن حسين ، بن سيدنا على بن أبى طالب ، كرّم الله وجهه .

وله كرامات وخوارق وعادات ، وغرائب غريبات ، وثناء جميل بين الدانى والقاصى معروفة وعمل صالح وعلم باطن وظاهر وزهد وتقى ومسمت على بين جبل السمالية رضى الله عنه ونفعنا به وبأسراره آمين .

وهذه القصيدة أوّل ما نظمه المؤلف فى مدح صاحب المناقب :

يَا وَلِيَّ اللهْ شَيْ لِلّٰهِ يَا ابْنَ أَحْمَدِ شَيْ لِلّٰهِ

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهِ

إِنَّنِي أَرْجُو مَرَامِي بِكَ غَوْثِي وَإِمَامِي

أَنْتَ فَرْعٌ لِلْكِرَامِ آلِ هَاشِمِ الْهُمَامِ

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهِ

جُدْ مُنَائِي يَا ظَرِيفُ سَلْ إِلٰهَكَ اللَّطِيفُ

أَنْتَ سَيِّدٌ شَرِيفُ وَتَقِيٌّ وَمُنِيفُ

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهِ

لُذْتَ فِيكَ مِ الْخَزَايَا وَكَذَا كَشْفُ الْبَلَايَا
أَنْتَ شَيْخٌ لِلْبَرَايَا جُدْ لَنَا يَا ذَا الْعَطَايَا

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهِ

أَنْتَ غَوْثُ لِلْأَكَابِرْ جُدْ سَرِيعاً بِالْبَشَائِرْ
أَنْتَ مِصْبَاحُ الدَّيَاجِرْ. أَنْتَ صَاحِبُ السَّرَائِرْ

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهِ

أَنْتَ فَحْلُ الْأَتْقِيَاءِ وَسِرَاجُ الْعُلَمَاءِ
أَنْتَ شَمْسُ الْأَوْلِيَاءِ أَنْتَ بَدْرُ الْأَصْفِيَاءِ

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهِ

أَنْتَ سَيْفٌ لِلْمُرِيدِ مَنْ يُحِبُّكَ سَعِيدِ
أَنْتَ عَوْنٌ لِلْمُرِيدِ أَنْتَ مُرْدِي لِلْعَنِيدِ

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهِ

كَمْ لَكُمْ مِنَ اسْتِقَامَهْ جُدْ لَنَا نَيْلَ السَّلَامَهْ
كَمْ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَهْ كَمْ لَكُمْ مِنَ الْعَلَامَهْ

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهِ

مَدْحُكُمْ أَيَا لَبِيبُ مَرْهَمِي أَيَا طَبِيب

مَنْ رَجَاكَ لَا يَخِيبُ يَا حَبِيبُ يَا مُنِيبُ

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهِ

يَا مُـزِيلاً لِلدَّوَاهِي لِلْمَعَاصِي أَنْتَ نَاهِي

بِكَ مِيرٌ قَدْ تَبَاهِي يَا مُنَائِي أَنْتَ جَاهِي

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهِ

يَا ابْنَ أَحْمَدَ الْهُمَامِ كُنْ مَعِي أَيَا قِمْقَامِي

دَيْدَنِي مَدْحُ الْكِرَامِ مِثْلُكُمْ أَيَا إِمَامِي

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهِ

بِذُنَاكَ حَارَ لُبِّي قَوِّنِي فَأَنْتَ طِبِّي

ذِكْرُكُمْ دَوَاءُ قَلْبِي ، يَا مَلَاذِي يَا مُرَبِّي

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهِ

بِكَ خَالِقُ الْأَنَامِ يُبْرِئُنَ عَنِ السِّقَامِ

يَا مُدَمِّرَ اللِّئَامِ كُنْ مَعِي يَا ذَا الْمَقَامِ

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهِ

هَاكَ دُرِّي يَا ابْنَ عَارِفْ لِلْبَلَايَا أَنْتَ صَارِفْ

إِنَّنِي بِالْبَابِ وَاقِفْ أَرْتَجِي نَيْلَ اللَّطَائِفْ

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهِ

قَالَ خَيْرًا مَنْ هَوَاكُمْ يَا نَصِيرِى وَعَطَاكُمْ
فَازَ مَنْ زَارَ ثَرَاكُمْ وَاقْتَدَى نَهْجَ هُدَاكُمْ

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهْ

قَدْ تَمَّ عِقْدُ النِّظَامِ فِى ثَنَا مَوْلَى الْمَقَامِ
وَصَلَاةٌ مَعْ سَلَامٍ لِنَبِيِّنَا التِّهَامِى

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهْ

أَحْمَدُ دَوَاءُ قَلْبِى سَيِّدِى مُزِيلُ كَرْبِى
وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ ثُمَّ أَتْبَاعٍ وَحِزْبِ

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهْ

أَرْجِى حُسْنَ الْخِتَامِ بِالنَّبِى بَدْرِ التَّمَامِ
وَعَلَى غَوْثِ الْأَنَامِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْإِمَامِ

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهْ

بِهِ يَسِّرْ كُلَّ عُسْرِى وَاغْفِرَنْ يَا رَبِّ وِزْرِى
وَعَلَى إِسْحَاقَ بَدْرِى فَهُوَ عُمْدَتِى وَنَصْرِى

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهْ

ذَاكَ شَيْخٌ لِلْفَتَاوِى لِلْعُلُومِ فَهُوَ حَاوِى

مَا يَلُوذُهُ الْبَرَاوِى ذَا مُبِيدٌ ذُو لِلْسَاوِى

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهْ

وَمَتَى أَبُو عَلِىّ ذَا مُرِيدُ الْقُطْبِيُّ

نَجْلُ بَكْرٍ الْقَادِرِى يَرْتَجِى رِضَا الْعَلِى

جُدْ لَنَا إِسْحَاقَ بِاللهْ

ومما قال المؤلف الشريف مبيد الجاحدين أيضا عفى الله عنه :

شَىْءٌ لِلهِ يَا إِسْحَاقَ يَاذَا الْمَفَاخِرْ لِلْمَدَدْ يَا ابْنَ أَحْمَدٍ جُدْ وَ بَادِرْ

أَنْتَ بَحْرُ الْعَطَاءِ يَا ذَا الْمَزَايَا جَدُّكَ الْمُصْطَفَى مُزِيلُ الضَّرَائِرْ

أَنْتَ شَمْسُ الْعُلَا وَشَيْخُ الشُّيُوخِ مَنْ قَلَا كُمْ بِذِى الدُّنَا فَهُوَ خَاسِرْ

أَنْتَ قُطْبُ الْوَرَى بِغَيْرِ مِرَاءٍ يَا ابْنَ أَحْمَدَ جُدْ لَنَا بِالسَّرَائِرْ

أَنْتَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ يَا مَلَاذِى كَمْ لَكُمْ مِنْ كَرَامَةٍ كَالْجَوَاهِرْ

دَيْدَنِى مَدْحُكُمْ أَيَا خَيْرَ هَادٍ لِلْبَرَايَا إِلَى طَرِيقِ الْأَكَابِرْ

أَنْتَ غَوْثٌ وَمُرْشِدٌ وَإِمَامٌ أَسْتَجِيرُ بِكُمْ لَدَى كُلِّ ضَائِرْ

إِنَّ شَيْخِى وَمُرْشِدِى فِى الطَّرِيقَهْ فَرْعُكُمْ ذَاكَ عُمَرٌ مِنْ جَمَاهِرْ

كَانَ بَحْرَ الْعُلُومِ لَا لَهُ شِبْهٌ فِى السَّوَاحِلِ كُلِّهَا وَالْبَنَادِرْ

زُرْتُكُمْ فِى إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ جَمَادٍ لِلْآخِرِ يَا ابْنَ طَاهِرْ

بِكَ بَاهَتْ مِيرْ أَيَا ذَا الْمَعَالِي   يَا نَصِيرِي لَدَى الْغِنَا وَالضَّرَائِرْ
يَا مُرِيدَ الْمُنَا تَوَسَّلْ بِإِسْحَا   قَ تَنَلْ مَا تَرُومُ فِي ذِي وَآخِرْ
إِنَّهُ مِنْ أَكَابِرِ الْأَوْلِيَاءِ   مَنْ لَهُ الْمَجْدُ وَالْعُلَا وَالْمَفَاخِرْ
إِنَّنِي مُنْشِدٌ بِمَدْحِ ابْنِ أَحْمَدْ   شَيْخِ أَشْيَاخِنَا وَأَهْلِ الْبَصَائِرْ
وَمُرَادِي فَوْزٌ بِدَارِ الْبَقَاءِ   وَبِنَيْلِ الرِّضَى لَدَى خَيْرِ سَاتِرْ
يَا إِلٰهِي بِجَاهِ إِسْحَاقَ فَرِّجْ   كُرْبَةَ الْمُسْلِمِينَ يَا خَيْرَ نَاصِرْ
وَأَعْطِنَا مَا نَرُومُ فِي ذِي وَأُخْرَى   وَبِجَاهِ الْجِيلَانِي اغْفِرْ كَبَائِرْ
وَبِشَيْخِي أُوَيْسٍ وَالْقَمَرَيْنِ   زَيْلَعِي وَصُوفِي مَوْلَى الْمَفَاخِرْ
وَبِشَمْسِ الْعُلُومِ قَاسِمِنَا مُحْـ   ـيِ لِدِينٍ بِهِ أَحْمِنَا مِنْ فَوَاجِرْ
هٰؤُلَاءِ أَفَاضِلُ الْقَادِرِيَّهْ   بِهِمْ جُدْ لَنَا الْمُنَا وَالْبَشَائِرْ
وَالصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ عَلَى خَيْـ   ـرِ الْوَرَى أَحْمَدٍ سِرَاجِ الدَّيَاجِرْ
وَكَذَا آلِهِ وَصَحْبٍ كِرَامٍ   وَعَلَى الْغَوْثِ سَيِّدِي عَبْدِ قَادِرْ
مَا يَلُوذُ الْبَرَاوِي ذَاكَ عُبَيْدٌ   بِالْمَشَايِخِ كُلِّهِمْ وَالْجَمَاهِرْ
وَمَتَى فَاهَ مُنْشِدُ الْمَدْحِ قَائِلْ   أَلْمَدَدْ يَا إِسْحَاقَ جُدْ بِالسَّرَائِرْ
وَمَتَى كَاتِبٌ لِقُطْبِي يَرْجُو   نَيْلَ خَيْرٍ بِالشَّيْخِ إِسْحَاقَ بَادِرْ

تمت بالخير

وهذه القصيدة لشيخ للمؤلف وهو الولى الصالح العالم الجامع علمى الباطن والظاهر الحاج عمر بن حاج محمد الاسحاقى رضى الله عنه :

شَيْءٌ لِلّٰهِ يَا خَيْرَ مَنْ جَدْ يَا إِسْحَاقَ يَا مُمَجَّدْ
يَا شَهِيرُ يَا مُؤَيَّدْ المَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ
أَنْتَ مِنْ آلِ الرَّسُولِ أَنْتَ فَحْلٌ لِلْفُحُولِ
نَبْلٌ وَعَيْنٌ لِلْوُصُولِ المَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ
أَنْتَ مِنْهَاجُ الْوُجُودِ أَنْتَ أَكْرَمُ الْجُدُودِ
أَنْتَ مِرْقَاةُ الصُّعُودِ المَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ
أَنْتَ شَمْسٌ فِي السَّمَاءِ أَنْتَ بَدْرٌ فِي الضِّيَاءِ
أَنْتَ شَيْخُ الْعُلَمَاءِ المَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ
أَنْتَ قُطْبٌ ثُمَّ غَوْثٌ أَنْتَ ضِرْغَامٌ وَلَيْثٌ
أَنْتَ غَيْثٌ يَا مُغِيثُ المَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ
أَنْتَ صَاحِبُ الْمَعَالِي أَنْتَ عَنْقَاءُ الرِّجَالِ
أَنْتَ لِي فِي كُلِّ حَالِ المَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ
أَنْتَ نُورٌ لِلْفُؤَادِ أَنْتَ نَفَّاعُ الْعِبَادِ
أَنْتَ نَحْسٌ لِلْأَعَادِي المَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ

أَنْتَ سُلْطَانُ الأَكَابِرْ مِثْلُ شَيْخِي عَبْدِ قَادِرْ
يَا مُجِيباً لِلْمَآثِرْ الْمَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ

أَنْتَ جِحْجَاحُ الأَفَاضِلْ أَنْتَ نُورٌ لِلْمَحَافِلْ
أَنْتَ مُفْرَدُ الأَمَاثِلْ الْمَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ

أَنْتَ عُنْوَانُ السَّعَادَهْ أَنْتَ نِبْرَاسُ الْعِبَادَهْ
أَنْتَ غَوْثِي ذُو السَّجَادَهْ الْمَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ

أَنْتَ مِعْيَارُ الْعُلُومِ أَنْتَ كَاشِفُ الْغُمُومِ
عَاجِلاً فَاصْرِفْ هُمُومِي الْمَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ

أَنْتَ كَعْبَةُ الْجَمَاهِرْ أَنْتَ مَنْبَعُ الْمَفَاخِرْ
فَازَ مَنْ يَأْتِيكَ زَائِرْ الْمَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ

أَنْتَ فَخْرِي وَاعْتِمَادِي أَنْتَ ذُخْرِي وَزَادِي
فِي ذِهَابِي وَالْمَعَادِ الْمَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ

أَنْتَ وَعَّاظٌ وَزَاهِدْ أَنْتَ لِلإِلَهِ سَاجِدْ
كُنْ مَعِي عَوْناً وَجَاهِدْ الْمَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ

أَنْتَ بَهْجَةُ الْمَجَالِسْ أَنْتَ زِينَةُ الْمَدَارِسْ
أَنْتَ لِلْفُرُوعِ حَارِسْ الْمَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ

أَنْتَ أَوْضَحُ الْمَسَالِكْ أَنْتَ رَافِعُ الْمَنَاسِكْ
أَنْتَ لِلْعِدَاةِ هَالِكْ الْمَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ
أَنْتَ سِرُّ الْأَوْلِيَاءِ أَنْتَ كَنْزُ الْفُقَرَاءِ
أَنْتَ سَيْفِي يَا مُنَانِي الْمَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ
أَنْتَ سَيْحَانُ الطَّرِيقَهْ أَنْتَ جَيْحَانُ الْحَقِيقَهْ
لَا تَمِلْ عَنِّي دَقِيقَهْ الْمَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ
أَنْتَ مَلْجَئِي وَحِفْظِي أَنْتَ خُطْبَتِي وَوَعْظِي
مَدْحُكُمْ يُزَيِّنُ لَفْظِي الْمَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ
أَنْتَ ثَرْوَتِي وَمَجْدِي أَنْتَ قُدْرَتِي وَيَدِي
يَا مَلَاذِي أَنْتَ قَصْدِي الْمَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ
أَنْتَ سَعْدِي يَا مُغِيرُ أَنْتَ سَهْمِي يَا أَمِيرُ
أَنْتَ سِرِّي يَا كَبِيرُ الْمَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ
أَنْتَ فِي الْعُلُومِ بَحْرٌ أَنْتَ فِي الرُّمُوزِ حَبْرٌ
أَنْتَ لِلْكَسِيرِ جَبْرٌ الْمَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ
أَنْتَ صَاحِبُ الْكَرَامَهْ أَنْتَ مُشْهِرُ الْعَلَامَهْ
فَأَغِثْنِي بِاسْتِقَامَهْ الْمَدَدْ شَيْخِي ابْنَ أَحْمَدْ

أَنْتَ صَاحِبُ الإِشَارَهْ　أَنْتَ مَعْدِنُ اُسْتِجَارَهْ
فَأَغِـــنِّي بِالْبِشَارَهْ　المَدَدْ شَيْخِى اُبْنَ أَحْمَدْ
غَارَةً يَاابْنَ أَحْمَـدْ　لَاتَدَعْنِي بِالْخَنَا جَدْ
إِنَّنِى فِى الضِّيقِ وَالْـكَدْ　المَدَدْ شَيْخِى اُبْنَ أَحْمَدْ
قَدْ أَسَاءنَا الزَّمَانُ　وَحَبِيبِى ذَا يُهَانُ
فَأَغِثْــــهُ يَا سُلْطَانُ　المَدَدْ شَيْخِى اُبْنَ أَحْمَدْ
قِفْتُ بِلِمَكُمْ وَالْعُتْبَهْ　طَالِباً أَنْوَارَ جَذْبَهْ
جُدْ لِنَفْسِى خَيْرَ رُتْبَهْ　المَدَدْ شَيْخِى اُبْنَ أَحْمَدْ
إِنَّنِى فِى النَّظْمِ بَادِ　وَمِنَ الأَسْرَارِ صَادِ
فَاُرْوِنِى كَأْسَ الوِدَادِ　المَدَدْ شَيْخِى اُبْنَ أَحْمَدْ
لَسْتُ فِى قَوْلِى فَصِيحَا　عَرَبِيًّا لَا مَلِيحَـــا
بَلْ مُوَلَّدًا رَكِيحَا　نِسْبَةً لِاِبْنِ أَحْمَدْ
فَاغْفِرَنْ لِلْوَالِدِينِ　وَمُحِبِّى نُورِ الدِّينِ
وَاقْضِ عَنِّى كُلَّ دَيْنِ　بِالْوَلِيِّ اُبْنِ أَحْمَدْ
وَاُعْطِنَا خَيْرًا وَبُشْرَى　وَاُكْفِنَا الأَسْوَا وَشَرًّا
وَاسْقِنَا بَرًّا وَبَحْرًا　المَدَدْ شَيْخِى اُبْنَ أَحْمَدْ

دَمِّرَنْ أَهْلَ الْفَسَادِ   أَهْلَ زَيْغٍ وَالْحُسَّادِ

فَانْقِمَنْ مِنْ كُلِّ نَادِ   بِمَلَاذِي ابْنِ أَحْمَدْ

وَصَلَاةُ اللهِ تَغْشَى   دَائِمًا مَا الطَّيْرُ عَشَّى

أَحْمَدًا وَالْمُزْنُ رَشَّى   وَعَلَى شَيْخِي ابْنِ أَحْمَدْ

وَعَلَى الْآلِ الْكَمَالِ   وَعَلَى الصَّحْبِ الْفُضَالِ

وَعَلَى فَحْلِ الرِّجَالِ   مُحْيِي الدِّينِ وَابْنِ أَحْمَدْ

مَا عُمَيْرُ ابْنُ حَاجِ   يَرْتَجِيكَ يَا عِلَاجِي

قَائِلًا فَامْحُ سَمَاجِي   يَا إِلٰهِي بِابْنِ أَحْمَدْ

تمت بالخير

وهذه القصيدة أيضاً لشيخ المؤلف وهو الحاج عمر بن الحاج محمد
الإسحاقي رضى الله عنه

إلهِي تَوَسَّلْنَا إلَيْكَ بِجَدِّنَا
أَبِي الأَصْفِيَا إِسْحَاقَ قُطْبِ الأَكَابِرِ
أَلَا أَيُّهَا الغَوْثُ ابْنَ أَحْمَدَ فَاحْمِنِي
مِنَ السُّوءِ وَاسْرِعْ لِي بِجَبْرِ الخَوَاطِرِ
بِجَاهِكَ يَاشَمْسَ الشُّمُوسِ تَوَسُّلِي
إلَى اللهِ فَادْرِكْنِي وَكُنْ لِي وَبَادِرِ
تَرَى حَالَتِي يَامَلْجَأِي فِي الشَّدَائِدِ
بِكَ أَصْلِحْ أُمُورِي كُلَّهَا القَبْرَ عَاطِرِ
ثَوَتْ مُهْجَتِي بَيْنَ العِدَى وَالحَوَاسِدِ
بِعِزِّكَ فَاسْعِفْ وَانْظُرَنْ بِي أَنَاصِرِ
حَلَتْ كُرْبَةٌ رَأْبِي بِهَا شَعْرِي أَنْحَسَرْ
فَكُنْ لِي مُعِيناً نَاصِراً فِي الضَّرَائِرِ
حَرَامٌ عَلَى المَيْلُ لِلْغَيْرِ سَيِّدِي
وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً لِنَيْلِ البَشَائِرِ

خِيَارُ الْوَرَى قَالُوا بِأَنَّكَ خَيْرُهُمْ
فَخِرْ لِي جَمِيعَ الْخَيْرِ يَاذَا السَّرَائِرِ

دَعَتْنِي لِذَا النَّظْمِ دَوَاعٍ تُهِمُّنِي
إِلَيَّ إِلَيَّ أَنْظُرْ بِحَقِّ الْجَمَاهِرِ

ذَكَرْتُكَ فِي سِرِّي وَجَهْرِي أَمِدَّنِي
مِنَ الْعِلْمِ وَالْعُلْيَا وَكَشْفِ الضَّمَائِرِ

رَجَوْتُكَ يَا ابْنَ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْوَرَى
فَلَا تَمْنَعَنْ مَا أَرْتَجِي جُدْ وَبَادِرِ

زَمَانِي مَضَى مِنْ غَيْرِ نَفْعٍ مَعَ الْعَنَا
فَسَدِّدْ ثُغُورِي نُورَ عَيْنِي وَخَاطِرِي

سَأَلْتُكَ تَفْرِيجَ الْكُرُوبِ بِأَسْرِهَا
لِأَنِّيَ ذُو عَجْزٍ وَلَسْتُ بِصَابِرِ

شَفِيعِي لَدَى الْبَارِي فَكُنْ يَا مَلَاذَنَا
فَإِنَّكَ عَيْنُ الْقُرْبِ لِلَّهِ غَاطِرِ

صِفَاتُكُمْ عِنْدَ الْأَنَامِ شَهِيرَةٌ
كَشَمْسِ الضُّحَى بَلْ خَاصَّةً فِي التَّشَاجُرِ

ضعيفٌ أنا عَن كلِّ شيْءٍ فَقوِّنى
بِأسْرارِ أجْدادٍ لَكُمْ وَالْعشَائِرِ
طِلاَوَتُكُمْ قَدْ نالهَا عَاشِقُكُمْ فَهامُوا بِهَا شَوقاً بِغيْرِ تَنا كُرِ
ظَلُومٌ خَبيثٌ بَلْ حَفِيدٌ دعَا كُمُ
فَجُودُوا لَهُ منَّا عَلَيْهِ كَماطِرِ
عليكَ بِحَقِّ اللهِ يا ابْنَ أحْمَدٍ
مَعِى كُنْ مُعِيناً فى الضِّيَا وَالدَّيَاجِرِ
غِيَاثاً غِيَاثاً كلَّ وَقْتٍ وَساعَةٍ
فَعَجِّلْ لَنَا بِالْيُسْرِ يَاذَا المَيَاسِرِ
فَلاَ تَنْسَنَا إنَّا فُرُوعٌ وَأنتَ أصْـ
لُنَا فَاحْمِنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَاكِرِ
قَريبٌ لِمَنْ يَدْعُوهُ فى كلِّ هَائِلٍ
غَيُورٌ لَنَا عِرْبِيدُ لَيْثٌ يُدَامِرِ
كَفَانِى كِلاَ الدَّارَيْنِ جَدِّى وَعُمْدَتِى
بِهِ فَخْرُنَا عِنْدَ الْمَلاَ وَالْمَشَاعِرِ
لَجَأتُ وَلُذْتُ فى حِمَاكَ بِكَ اُكْفِنِى
عَنِ الْغيْرِ عَطِّرْنِى بِعَرْفِ الْعَنَابِرِ

مَقامُكُمُ فَوْقَ الأَنامِ اسْتِكَانَةً
مَزَايَاكُمُ مَذْكُورَةٌ فى المَنابِرِ
نَحَاكُمْ رِجَالٌ عارِفُونَ فَمَنْ نَوَى
إلى نَحْوِكُمْ نَالَ الْمُنَى وَالسَّرائِرِ
وَرَبِّ السَّمَا إِنِّى مُحِبُّ مُحِبِّكُمْ
فَيافَوْزَ مَنْ يَهْوَاكَ شَيْخَ الأَكَابِرِ
هِبَاتِ عَطَايَاتِ أَنِلْنَا بِحَقِّ مَنْ
لَهُ أَنزَلَ الرَّحْمٰنُ فَاصْدَعْ وَجَاهِرِ
لِأَنَّكَ بَابُ اللهِ لَا مَدْخَلٌ لَنَا
سِوَاهُ أَجِزْنَا مِنْ دُخُولِ الحَضَائِرِ
يَقُولُ عُمَيْرُ المَارِسِى ابْنُ مُحَمَّدٍ
أَغِثْنِى أَبِى جَدِّى بِنَيْلِ الذَّخَائِرِ
فَيارَبَّنَا ارْحَمْ جَمْعَنَا وَاهْدِنَا إِلَى
سَبِيلِ هُدَاةِ الخَلْقِ أَهْلِ الْبَصَائِرِ
وَلَا سِيَّمَا أَوْلَادُهُ وَمُحِبُّه
فَبَلِّغْهُمُ الْمَقْصُودَ أَوَّلَ وَآخِرِ

وَرَقِّهِمْ فَوْقَ الْبَرَايَا بِعِزَّةٍ
مُؤَبَّدَةٍ وَاخْذُلْ عِدَاهُمْ وَسَاحِرِ
وَكَثِّرْ لَهُمْ رِزْقًا وَنَسْلًا مَعَ الْهَنَا
وَسَلِّمْهُمُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَغَادِرِ
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْخَلَائِقِ أَحْمَدٍ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ جَمَاهِرِ
وَسَلِّمْ كَذَا جَدِّى وَشَيْخِى وَمُرْشِدِى
وَسُلْطَانِ كُلِّ الْأَوْلِيَا عَبْدِ قَادِرِ
مَتَى قَالَتِ الْعُشَّاقُ شَوْقًا بِذِكْرِهِ
أَبَا الْأَصْفِيَا إِسْحَاقَ قُطْبَ الْأَكَابِرِ

(تمت بالخير)

وهذه القصيدة أيضا لبعض أولاده فى بعض مناقبه رضى الله عنه

من بحر الطويل أيضا

إلهى أحمنا من كل شرٍّ وفتنةٍ
بحرمة نور الدين إسحاق عمدتى

بدأت بذكر الله نظمى وحمده
وأشكره من كل نصرٍ ونعمةٍ

فصليت بالمختار أفضل مرسلٍ
محمد المبعوث من خير أمةٍ

توسلت فى شيخى وجدى وعمدتى
به أستغيث كل كربٍ وشدةٍ

هو القطب والغوث ابن أحمد ذو التقى
وقنديل أهل الله شيخ الهدايةِ

ألا ياقرير العين ياغاية المنى   ويانور أرض الله ياذا العطيةِ

ألا يا شهير الفخر من شاع فضله
على سائر الأقطاب يا نور مقلتى

ألا يا زكى النفس ياذا الهداية
ويا سيد الأشراف جد لى بنفحةِ

أَلاَ يَاسَلِيلَ الْمُصْطَفَى يَاسِرَاجَنَا وَمَوْئِلَنَا لاَ تَنْسَنَا قَدْرَ مُجَّة

شَرِيفٌ ظَرِيفٌ ذُو حَيَاءٍ وَهَيْبَةٍ

وَسُلْطَانُ أَهْلِ اللهِ شَمْسُ الشَّرِيعَةِ

فَلاَ تَنْقَضِي أَمْدَاحُ مُحْيِي نُفُوسِنَا

إِلى دَوْحَةِ الْعَدْنَانِ سَادَاتِ صَفْوَةِ

فَيَارَبِّ عَطِّرْ قَبْرَهُ وَأَمِدَّنَا

بِأَسْرَارِهِ الْحَسْنَاءِ فِي كُلِّ لَحْظَة

أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَدْحِ شَيْخِي وَمُرْشِدِي

وَغَايَةِ مَقْصُودِي وَأَعْظَمِ حُجَّتِي

فَكَيْفَ وَقَدْ عَمَّ الأَنَامَ بِرُشْدِهِ

كَجَدِّهِ خَيْرِ الْخَلْقِ أَحْمَدَ عُدَّتِي

سَخِيٌّ زَكِيٌّ زَاهِدٌ مُتَعَطِّفٌ

فَكَمْ فِيهِ مِنْ عِلْمٍ وَفَضْلٍ وَرَحْمَةِ

وَلِيٌّ عَظِيمٌ مَاتَ غَيْظًا حَسُودُهُ

جَوَادٌ بِهِ تَذْهَبُ فَقْرِي وَفَاقَتِي

بِذِكْرِ وَلِيِّ اللهِ قَدْ طَابَ عَيْشُنَا بِأَوْصَافِهِ الْحُسْنَى شِفَا كُلِّ عِلَّةِ

أَلاَ يَا وَلِيَّ اللهِ إِنِّى عُبَيْدُكُمْ
فَمِنْكُمْ أُرَجِّى كَشْفَ ضُرِّى وَكُرْبَتِى

أَلاَ يَا وَلِىَّ اللهِ إِنِّى قَصَدْتُكُمْ
فَأَنْتُمْ رُجُوعِى فِى رَخَائِى وَشِدَّتِى

أَلاَ يَا وَلِىَّ اللهِ إِنِّى حَفِيدُكُمْ
فَلاَ تَتْرُكُونِى فِى الْأُمُورِ الْفَزِيعَةِ

أَلاَ يَا وَلِىَّ اللهِ إِنِّى مُرِيدُكُمْ
فَلُذْتُ إِلَيْكُمْ شَرَّ هٰذِى الدَّنِيَّةِ

أَلاَ يَا وَلِىَّ اللهِ إِنِّى دَخِيلُكُمْ
فَمُنُّوا غِيَاثِى بِالرِّضَا وَالْكَرَامَةِ

أَلاَ يَا وَلِىَّ اللهِ جِئْتُكَ زَائِرًا فَكُنْ لِى شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّ الْبَرِيَّةِ

أَلاَ يَا وَلِىَّ اللهِ يَا ابْنَ أَحْمَدَ
وَيَا مَنْ سُمِّى إِسْحَاقَ أُرْحَمْ شِكَايَتِى

أَيَا مَنْ ثَوَى كُنْبَانَ مِيْرٍ وَقُبَّةَ الَّتِى
ضَوْءُهَا قَدْ نَارَ أَرْضَ الْيَمَانَةِ

أَغِثْنِى أَجِرْنِى ضَاعَ عُمْرِى بَاطِلاً
وَخُذْ بِيَدِى إِنِّى جَهِلْتُ بِشَقْوَتِى

فيارَبِّ عطِّرْ قبرَهُ وأمِدَّنا

بأسرارِهِ الحسناءِ في كلِّ لحظةِ

مشى قُطبُنا في اليمِّ فوقَ سجادةٍ

وما زالَ حتَّى جاءَ في أرضِ غُربةِ

فسكَنَ فيها فاستنارَ بنورِهِ فياحُسنَهُ جازاهُ ربُّ البريةِ

وفاضتْ لهُ ذُرِّيةٌ ليسَ تُحصَرُ بحصرٍ ولا عدٍّ وهُمْ أهلُ رفعةِ

لهُمْ علماءٌ أولياءٌ أئمةٌ

لهُمْ مِنْ عُلومِ القومِ أشرفُ سيرةِ

نظمتُ معانيهِ فيانفسُ احفظي

بحُبِّ طبيبِ القلبِ إسحاقَ عُمدتي

حوى شرفَ الدارينِ حقًّا فصِفْ بهِ

مِنَ الصفةِ الحسنا وأرفعِ رُتبةِ

وما زاغَ عَنْ طُرقِ الشَّريعةِ دائمًا

فياليتني لو زرتُهُ نلتُ بُغيتي

فأعطاهُ ربُّ العرشِ فضلًا ورِفعةً

عليهِ رِضاءُ اللهِ في كلِّ ساعةِ

فَيَارَبِّ عَطِّرْ قَبْرَهُ وَأَمِدَّنَا

بِأَسْرَارِهِ الحُسْنَاءِ فِى كُلِّ لَحْظَةِ

خَلِيلَىَّ هَلْ فِى الْكَوْنِ مِثْلُ إِمَامِنَا

لَهُ قَدَمٌ فِى حَضْرَةِ الْقُدْسِ ثَابِتِ

لَهُ مِنْ إِلٰهِ الْعَالَمِينَ كَرَامَةٌ وَمَرْتَبَةٌ فَاقَتْ عَلَى كُلِّ رُتْبَةِ

وَلِى هِمَّةٌ تَعْلُو مَتَى مَا ذَكَرْتُهُ

فَيَاحُسْنَهُ أُفْدِيهِ رُوحِى وَمُهْجَتِى

كَرَامَاتُهُ كَالْبَحْرِ يَاصَاحِ لُذْ بِهِ

فَإِنَّكَ تَنْجُو كُلَّ سُوءٍ وَنِقْمَةِ

فَيَارَبِّ عَطِّرْ قَبْرَهُ وَأَمِدَّنَا

بِأَسْرَارِهِ الحُسْنَاءِ فِى كُلِّ لَحْظَةِ

هُوَ السَّيِّدُ الْعَالِى سُلَالَةُ مَنْ هُمُ

سِيَادُ شَبَابِ أَهْلِ خَيْرٍ وَجَنَّـةِ

فَيَا آلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى حُزْتُمُ الْعُلَا

بِكُمْ يَرْتَجِى أَهْلُ الْأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ

وَمَنْ حَبَّكُمْ يَا آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ

فَقَدْ فَازَ فِى الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَحُبُّكُمُ قُوتٌ لِأَهْلِ السَّرَائِرْ

وَذِكْرُكُمُ يَكْشِفُ كُلَّ الْبَلِيَّةِ

فَفَوْزًا وَسَعْدًا لِلَّذِى أُقْتَاتَ حُبَّكُمْ

وَتَبًّا لِقَوْمٍ بَاغَضُوكُمْ أَحِبَّتِي

فَعَيْشًا هَنِيئًا فِى حِمَاهُمْ أَحِبَّتِي سَلَامِي عَلَيْكُمْ يَا أَهِيلَ الْمَوَدَّةِ

لَأَنْتُمْ أُحَيْبَابِي وَعُرْوَةُ مَوْثِقِي فَبِاللهِ جُودُوا لِي بِأَلْوَانِ نِعْمَةِ

وَأَنْتُمْ مُنَى قَلْبِي وَرَاحَةُ قَالَبِي

وَأَنْتُمْ مُرَادِي بَلْ وَرُوحِي وَرَاحَتِي

فَأَسْأَلُ رَبِّى أَنْ يَمُنَّ بِجَاهِكُمْ

سَعَادَةَ فِى الدَّارَيْنِ مَعْ حُسْنِ خَتْمَتِي

فَيَارَبِّ عَطِّرْ قَبْرَهُ وَأَمِدَّنَا

بِأَسْرَارِهِ الْحَسْنَاءِ فِى كُلِّ لَحْظَةِ

خَلِيلَى أَعِنِّى بِالْبُكَاءِ فَإِنَّنِى

أَرَى حُبَّهُمْ رُشْدِي وَعَوْنِي وَمِلَّتِي

إذَا فَاتَنِى قُرْبُ الأَحِبَّةِ وَاللِّقَا
وَزَوْرَةُ قَبرِ الجَدِّ إسْحَاقَ قُدْوَتِى
فَدَعْنِى أَمُتْ شَوْقًا وَحُزْنًا وَحَسْرَةً
فَإِنِّى غَبِيٌّ غَافِلٌ عَنْ أَهِلَّةٍ
وَلَكِنَّنِى مَا اخْتَرْتُ شَيْئًا لِحُبِّهِم
وَلاَ فُرْقَتِى عَنْهُمْ بِحُكْمِ إِرَادَتِى
فَوَا أَسَفًا إِنْ لَمْ أَرَى عَنْ رُبُوعِهِمْ
وَأَعْلاَمِهِمْ مِنْ قَبْلِ تَأْتِى مَنِيَّتِى
تُرَى تَجْمَعُ الأَزْمَانُ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ
فَوَجْدِى إِلَيْهِمْ مُقْعِدِى وَصَبَابَتِى
فَهَلْ لِلَيَالِى المَاضِيَاتِ عَوْدَةٌ وَهَلْ لِقَتِيلِ الحُبِّ إِذْنٌ بِرَجْعَةٍ
وَعَلَّ الأَيَّامَ الَّتِى قَدْ تَصَارَمَتْ
عَلَى بَيْنِ هَاتِيكَ القُصُورِ الكَرِيمَةِ
تَعُودُ لَنَا حَتَّى تَقَرَّ عُيُونُنَا بِرُؤْيَةِ سَادَاتٍ ثَوَوْا وَسْطَ مِيرَةٍ
مَتَى يَا أُهَيْلَ المِيرِ عَيْنِى تَرَاكُمُ
وَيَهْتَزُّ قَلْبِى بِاللِّقَا وَالبِشَارَةِ

فَيَارَبِّ عَطِّرْ قَبْرَهُ وَأمِدَّنَا

بِأسْرَارِهِ الحسْنَاءِ فِي كُلِّ لَحْظَةِ

أَلا مَا لِعَيْنِي كُلَّمَا قَالَ ذُو الصِّبَا

أَيَا سَادَتِي مُنُّوا عَلَيَّ بِزَوْرَةِ

تَجُودُ دُمُوعًا كَيْ تَرَى نُورَ أرْضِهِمْ

وَتُحْظِى مَقَامَاتٍ وَفَوْزاً وَرَحْمَةِ

أَلاَ مَا لِقَلْبِي كُلَّمَا نَاحَ صَافِرٌ

عَلَى الْغُصْنِ أوْ سَجَعَ الْحَمَامُ سُحَيْرَةِ

أَحِسُّ بِهِ وَجْدًا إِلَى خَيْرِ سَادَةٍ

وَشَوْقًا، إِلَى تِلْكَ الْقِبَابِ القَدِيمَةِ

سَقَى اللهُ قَبْرًا حَلَّ فِيهِ إمَامُنَا

بِوَابِلِ رَحْمَةٍ مَدَى الوُرْقِ غَنَّتِ

فَيَا نَظَرَاتِ اللهِ يَا رَحْمَانِهِ وَيَا نَفَحَاتِ اللهِ ذُرْ خَيْرَ ذُخْرَتِي

وَعَمِّمْ لِأَحْبَابٍ نَوَوْا وَسْطَ مِيرَةِ

حَبَاهُمْ إِلَهِي بِالرِّضَا وَالسَّلَامَةِ

فَهُمْ نُورُ عَيْنِي ظَاهِرٌ أَيْنَمَا سَرَوْا

بِهِمْ نَجِّنِي يَارَبِّ مِنْ عَيْنِ خَيْبَةِ

كَذَا نَجِّنِي يَارَبِّ مِنْ شَرِّ غِيبَةٍ
وَمِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ وَمِنْ شَرِّ جِنَّـــةِ
إِلٰهِي بِفَضْلٍ مِنْكَ إِغْفِرْ ذُنُوبَنَا
وَوَسِّعْ لَنَا الْأَرْزَاقَ وَاقْبَلْ وَسِيلَتِي
وَسَهِّلْ لَنَا الْحَاجَاتِ وَاهْلِكْ عَدُوَّنَا
بِجَاهِ ابْنِ أَحْمَدْ فَهْوَ بَحْرُ الْحَقِيقَةِ
بِهِ وَبِسُلْطَانِ الْوَرَى عَبْدِ قَادِرٍ
وَبِالْعَيْدَرُوسِ الْعَدَنِي جُدْ بِجَنَّةِ
سَأَلْنَاكَ يَارَبِّ إِلَيْكَ بِجَاهِهِمْ
وَحُرْمَتِهِمْ تَكْشِفْ لِكُلِّ الْبَلِيَّةِ
أَجِرْنَا سَرِيعاً بِانْجِلَاءِ كُرُوبِنَا
وَتَضْيِيقِ عَيْشٍ ضَغْطِ قَبْرٍ وَرَكْمَةِ
وَاسْتُرْ لَنَا الْعَوْرَاتِ وَاشْفِ سِقَامَنَا
بِجَاهِ أَبِي الْأَشْبَالِ إِسْحَاقَ عُمْدَتِي
وَصَلِّ وَسَلِّمْ كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَـــةٍ
عَلَى أَحْمَدَ الْعَدْنَانِي صَاحِبِ شَامَةِ

كَذَا الآلُ وَالأَصْحَابُ مَالاَحَ بَارِقٌ

وَمَا غَرَّدَتْ قُمْرِيَّةٌ فَوْقَ أَيْكَةٍ

وَشَيْخُ الشُّيُوخِ نَجْلُ أَحْمَدَ ذِي التُّقَى

وَأَوْلاَدُهُ السَّادَاتُ أَهْلُ الْوِلاَيَةِ

فَيَارَبِّ عَطِّرْ قَبْرَهُ وَأَمِدَّنَا

بِأَسْرَارِهِ الحُسْنَاءِ فِي كُلِّ لَحْظَةِ

(تمت وبالخير عمت)

وهذه القصيدة في مدحة أيضاً لبعض أولاده والجواب للشريف

عبيد تلميذ الحاج عمر ابن الحاج محمد الإسحاقي المقدشي ،

رضى الله عنه

اللهُ اللهُ جُــدْ لَنَا بالمَرَامِ بِالوَلِيِّ إِسْحَاقَ قُطْبِ الأَنَامِ

قُلْ لِأَحْبَابِنَا وَأَهْلِ الرَّشَادِ ذَابَ وَجْداً مُحِبُّكُمْ بِغَرَامِ

هَلْ لِسَاعَاتِنَا وَهَلْ لِأَيَّامٍ قَدْ تَقَضَّتْ رَجْعَةٌ بِسَلاَمِ

كَيْفَ أَسْلُو وَهُمْ مُنَايَ وَقَصْدِي

أَنْ أُشَاهِدَ نُورَهُمْ بِالتَّمَامِ

وَحِمَاهُمْ حِصْنٌ حَصِينٌ مَنِيعٌ كُلَّ سُوءٍ بِإِذْنِ رَبِّ الأَنَامِ

أىُّ وَقْتٍ لِعَيْشِنَا قَدْ تقَضَّى
بَيْنَ تِلْكَ الْكُثْبِ ثُمَّ الْأَكَامِ
يَا رُبُوعَ الْأَمْجَادِ يَا كُثْبَ مِيثِرِ
أَنْتِ مَأْوَى الْأَشْرَافِ أُولِى احْتِرَامِ

مِثْلُ شَيْخِي وَوَالِدِي وَمَلَاذِي ... وَمَعَاذِي إِسْحَاقَ الْغَوْثِ الْهُمَامِ
الْحَبِيبُ الشَّرِيفُ حِسًّا وَمَعْنًى ... قُدْوَةُ الْأَوْلِيَا عَزِيزُ الْمَقَامِ
كَانَ نُورَ الْهُدَى وَغَيْثَ الْبَوَادِى ... بِهِ يَارَبِّ سُدَّ (١) شُرُوزَ الطَّغَامِ
كَانَ صَاحِبَ رِفْعَةٍ وَعُلُومٍ ... زَاكِيَاتٍ كَالْبَحْرِ فَهْوَ إِمَامِى
كَانَ قُطْبَ الْوُجُودِ غَوْثَ الْعِبَادِ ... بِهِ نَرْجُ غُفْرَانًا أَىْ لِلْآثَامِ
صَاحِ إِنْ رُمْتَ نَيْلَ كُلِّ مُرَادٍ
وَأَمَانٍ فَلُذْ بِهِ بِاهْتِمَامِ
كُلَّ حُسْنٍ وَكُلَّ عِزٍّ وَمَجْدٍ ... قَدْ حَوَاهُ فَزُرْ بِهِ كُلَّ عَامِ
كَمْ لَهُ مِنْ كَرَامَةٍ وَأُمُورٍ ... خَارِقَاتٍ تَبِينُ عِنْدَ الْأَنَامِ
فَهْوَ ذُو سُرْعَةِ الْإِجَابَةِ فَانْهَضْ ... زِيَارَةً لَهُ وَزُرْ بِالْتِزَامِ
فَهْوَ لَيْثُ الْعِدَى وَمُحْيِي الْعُلُومِ ... وَهُوَ غَوْثِى فِى يَقْظَتِى وَمَنَامِى
غَارَةً مِنْكَ يَاابْنَ أَحْمَدَ بَادِرْ ... يَادَوَائِى بِلَا مِرًا فِى سِقَامِى
هَيَّا هَيَّا يَاسَيِّدِى جُدْ لِعَبْدٍ ... جَائِرٍ دَأْبُهُ الْمَعَاصِى دَوَامِ

---

(١) لعل « سد » هنا بمعنى سدها وامنعها مصححه

مَالَهُ غَيْرَ بَابِكُمْ مُسْتَغِيثٌ هَلْ لَهُ عَطْفَةٌ وَقُرْبُ الْمَقَامِ

رَحَمَاتُ الْإِلَهِ ثُمَّ رِضَاهُ تَتَغَشَّى بِكُمْ بِطُولِ الدَّوَامِ

نَرْتَجِي مِنْ إِلَهِنَا ذِي الْجَلَالِ بِاجْتِمَاعِ الْأَحْبَابِ فِي كُلِّ عَامِ

وَسُرُورِ الْقُلُوبِ وَالْفَهْمَ أَنْ يُلْهِمَ فِيهَا بِزَوْرَةٍ لِلْإِمَامِ

يَا أُهَيْلَ الْوَفَا وَيَا أَهْلَ مَيْرٍ

هَلْ مَنَحْتُمْ لِوَصْلِكُمْ ذَا الْغُلَامِ

هٰذِهِ عِلَّتِي وَأَنْتُمْ دَوَائِي وَمُرَادِي بِقُرْبِكُمْ يَا كِرَامِي

يَا إِلٰهِي بِجَاهِ خَيْرِ الْأَنَامِ أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى الرَّسُولِ الْخِتَامِ

وَبِآلِ النَّبِيِّ وَالصَّحْبِ جَمْعًا

هُمْ غِيَاثٌ لَدَى الْكُرُوبِ الْعِظَامِ

وَكَذَا آلُ بَيْتِهِ النُّجَبَاءِ فَبِهِمْ جُدْ لَنَا بِدَارِ السَّلَامِ

وَبِشَيْخِ الشُّيُوخِ طَوْدِ الْمَعَالِي الْوَلِي إِسْحَاقَ جُدْ لِي مَرَامِي

وَبِسُلْطَانِ الْأَوْلِيَاءِ الْكِرَامِ مُحْيِي الدِّينِ أَصْلِ كُلِّ إِمَامِ

وَبِشَمْسِ الشُّمُوسِ شَيْخٍ شَهِيرٍ

عَيْدَرُوسٍ ذِي الْجَاهِ عِنْدَ الْأَنَامِ

وَبِقُطْبِ الْكَبِيرِ يُوسُفِ الْأَكْوَانِ

وَبِعَابِدِ الرَّحْمٰنِ بَدْرِ التَّمَامِ

ذاك شيخي وملجئي ومعيني الز ... زيلعي شمس الشريعة حامي

بعلي الحبشي ثم أبادر ... وبقطب الزمان اشف سقامي

وبنجل الولي صاحب مير ... عبد رحمن نجنا من جذام

وبأولاده جميعا إلهي ... جد بعفو في ذي الدنا والقيام

بهم كثر أرزاقنا وبكل الـ ... ـأوليا منهم بدور الظلام

واسقنا الغيث واسترن كل عيب

واشف أسقامنا وأحسن ختامي

واغفرن لوالدينا والحاضرين ... وكذا السامعين مدح الكرام

ثم صل وسلمن كل وقت ... للنبي العدنان سلطان شام

وعلى الآل والصحابة جمعا ... ما يفوز محبه بالمرام

وملاذي إسحاق ثم أبيه ... أحمد ما تغنى ورق الحمام

وختمنا بما بدأنا وقلنا ... ذاب وجدا محبكم بغرام

وأعطين تالي القصيدة دوما ... بهاء ثم نعمة بالإمام

مددا مددا سريعا سريعا ... مددا جدنا سراج الظلام

(تمت بالخير)

هذا ما نُقل من مدح الشيخ إسحاق للمؤلف ولبعض أولاده الكرام

وهذه القصيدة أيضا للمؤلف الشريف مجيد فى رثاء شيخه الحاج عمر المارى الإسحاقى

رَبَّنَا ارْحَمْ شَيْخَنَا ... هُوَ غَوْثُنَا عُمَر
إنَّهُ مِنْ عُلَمَا ... أوْلِيَا أَهْلِ الْبَصَرْ
بِهِ بَاهَتْ مَقْدِشُو ... لِسِوَاهَا وَافْتَخَرْ
تَابِعٌ طَرِيقَ جِيلَانِنَا بَحْرِ الدُّرَرْ
ثِقَةٌ لَنَا وَعَوْ ... نٌ لَنَا لَدَى الضَّرَرْ
جَامِعُ الْعُلُومِ كَا ... نَ فَمِثْلُهُ نَدَرْ
حَالُهُ مَدْحُ الْمُصْطَفَى ... مَعَ الْأَوْلِيَا الْغُرَرْ
خَائِفًا لِلّٰهِ كَا ... نَ وَعَابِدَ الْأَبَرْ
دَأْبُهُ ثَنَا النَّبِي الْمُجْتَبَى مِنْ مُضَرْ
ذِكْرُهُ قَدْ شَاعَ فِى ... أَرْضِنَا بَحْرًا وَبَرْ
رَبَّنَا اغْفِرْ ذَنْبَنَا ... بِهِ وَأَعْطِنَا الْوَطَرْ
زَوْرُهُ حَتْمٌ لَنَا ... زُرْهُ تَلْقَى ظَفَرْ
سَيِّدٌ بِمَيْدَعِ ... فَهُوَ سَامِى الْقَدَرْ
شَافِعِىٌّ مَذْهَبًا ... قَادِرِىٌّ وَالْفَخَرْ

صارِمُ العِداتِ كَمْ   كَمْ أَبادَ مَنْ كَفَرْ

ضاءَ سِلْكُ القادِرِي   بِهِ زالَتِ العُسَرْ

طَوْدُهُ قَدْ كانَ نا   شِرَهُ مَدَى الدَّهَرْ

ظاهِرًا وَباطِنًا قَدْ   حَوَى العِلْمَ الأَغَرّ

عاقَنِي عَنْ زَوْرِهِ   جُلُّ ذَنْبِي وَالكَدَرْ

غارَةً يا غَوْثَنا   جُدْ لِمَنْ عَصَى وَفَرّ

فازَ مَنْ يَزُورُكُمْ   بِالعَطايا وَالوَطَرْ

فِي جُمادَى الأَوَّلِ   [illegible] زَيٍّ اسْتَقَرّ

١٧

قُمْ وَسَلْ لَنا إِلٰهَكَ نَيْلَ ما أُسِرّ

كَمْ كَرامَةٍ لَكُمْ   يا مَلاذِي يا أَبَرّ

لَهُ كَمْ مَا [illegible]   وَتَلامِيذِ غُرَرْ

مُرْهِمِي   وَعالِجْ دائِي وَالضَّرَرْ

نَوِّرَنْ ضَرِيحَهُ   بِالضِّيا وَاسْقِ المَطَرْ

وَاحْمِنا يا رَبَّنا   مِنْ عِدا وَمَنْ فَجَرْ

هَبْ لَنا وَلِوالِدِينا   بِغُفْرانِ الوِزْرْ

ما لَنا سِواكَ يا   رَبَّنا مِنَ الوَزَرْ

يَسِّرَنْ كُلَّ عَسِيرٍ بِسَيِّدِ الْبَشَرْ

صَلِّ يَارَبِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ يَا أَبَرْ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَشَيْخِنَا عُمَرْ

مَا مُبِيدُنَا بِمَدْحِ مَلَاذِهِ نَشَرْ

(تمت بالخير)